أثر استخدام الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة
في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي
لدى طلبة المستوى الثالث بقسم الجغرافية كلية التربية /تعز

د. سامي سوسه سليمان*

مشكلة البحث

مما يؤخذ على دراسة المواد الاجتماعية وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة اهتمامها بالجانب المعرفي في أدنى مستوياته المتمثل بحفظ المعلومات واستظهارها . وهذه النظرة يساندها رأى آخر مفاده أن هذه المواد سهلة في دراستها وتدريسها ، ولا تحتاج إلى كفايات مهنية متميزة لتحقيق الغايات المنشودة منها .كما غابت عن مدرسي هذه المواد بعض الأهداف الضرورية التي يمكن أن تساهم في تحقيقها ، وفي مقدمة هذه الأهداف إثارة التفكير الإبداعي وتنميته ، فهذا النوع من التفكير يحتاج إلى مدرسين معدين إعداداً متميزاً يؤهلهم للتعامل مع هذا النمط من التفكير بمختلف مستويات التعليم ، ويحتاج أيضا مناخاً تعليمياً يحقق التوازن بين التلقين والتلقائية ، وبين إثارة القدرة على التحصيل والنجاح ، وإثارة القدرة الإبداعية والثقة بالنفس . (ابراهيم ، ١٩٩٨ ،ص ٢٥٤) .

والدراسة الحالية تريد إثارة انتباه مدرسي المواد الاجتماعية سيما مدرس الجغرافية إلى بعض الأساليب التي يمكن أن تسهم في إثارة التفكير الإبداعي وتنميته ، والأسئلة الصفية تعد أهم هذه الأساليب ، كونها قاسماً مشتركاً في جميع الطرائق والأساليب التدريسيه ،ولأنها بشهادة جميع العاملين في التربية تشكل نسبة كبيرة من التدريس الصفي . لهذا فإن إتقان هذه الأسئلة والتمكن منها، وإدراك أهميتها ، وأنواعها ، ومواضع استخدامها، تعد ضرورة للتدريس الفعال للجغرافية . وقد لاحظ الباحث أثناء إشرافه على التربية العملية وزياراته المتكررة لعدد من مدرسي الجغرافية ومدرساتها أن الكثير منهم لا يعدون الأسئلة مسبقاً ، ويتركونها للصدفة والعفوية ، بحيث تأتي تبعاً لمجريات الأمور ، أو بناءً على ما يرد

---

* كلية التربية – جامعة تعز

من طلبتهم من أسئلة ، أو أنهم لا يستخدمونها بدرجة كافية ، وأن ما يستخدم منها يؤكد على المعلومات البسيطة السطحية التي لا تستحق أن تحظى بهذا الاهتمام ، ولذلك فمن غير المتوقع أن يفكر طلبتهم تفكيراً إبداعيا . لذا تتجلى مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية : -

١. ما اثر الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة على تحصيل طلبة المستوى الثالث بقسم الجغرافية. كلية التربية . تعز ؟
٢. ما اثر الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة على التفكير الإبداعي لدى طلبة المستوى الثالث بقسم الجغرافية. كلية التربية. تعز ؟
٣. ما العلاقة بين التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلبة المستوى الثالث بقسم الجغرافية ، كلية التربية ؟

أهمية البحث والحاجة إليه : -

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التدريس تأكيدا مستمراً على أهمية مساعدة المتعلمين على أن يتعلموا كيف يتعلمون ، وعلى أن يصبحوا مستقلين في تعلمهم ، وأن يفكروا لأنفسهم، ويبدوا آراءهم فيما يتعلمون ، وكيف يجعلون ما يتعلمونه أفضل مما هو عليه . ولعل من أكثر الوسائل الفعالة في تنمية هذه المبادئه لدى المتعلمين ، أسئلة المعلم ، فلكي يصبح المتعلمون مستقلين في تعلمهم ، عليهم أن يتعلموا أيضا كيف يطرحون الأسئلة ، متخذين من معلمهم انموذجاً لهم في ذلك . (جابر ، ١٩٨٩ ، ص١٥٢) .

فالأسئلة الصفية تعد من مهارات التدريس الصفي ، التي ينبغي ان يلم بها مدرس الجغرافية ، من حيث : ماهيتها ، ومصادر اشتقاقها ، وكيفية صياغتها ، وإجراءات قياسها ، لكونها تعد من الوسائل الأدراكية المعرفية التي تعمل على تنشيط المعلومات في ذهن المتعلم واسترجاعها، والإفادة منها بطريقة فعاله ، فضلاً عن تحقيقها الاتصال والتواصل الصفي بين مدرس الجغرافية وطلبته ، وبين هؤلاء مع بعضهم ، كما يمكن أن يستخدمها في جذب انتباه طلبته إلى الأفكار المهمة التي جاءت في المادة ، وحثهم على دراستها ، وفهمها ، والاستفادة منها ، وإثارة تفكيرهم

وتحفيزهم إلى استقصاء معرفة جديدة من مصادر مختلفة ، وتنمية حب الاستطلاع لديهم ، وبفضلها يتمكن من الوقوف على مستوى طلبته ، ومدى استعدادهم للتعلم ، ومدى تأثيره فيهم ، ومدى إتقانهم للمادة وإجادتهم لها ، ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها ، وبالتالي الوقوف على طبيعة أدائه بالاعتماد عليها. (دروزة ، ٢٠٠٠ ، ص٢٢٤) (الهويدي، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٩).

والأسئلة الصفية تساهم في تفعيل الطرائق التدريسية لأنها محور مهم في جميع الطرائق ، ولا تستغني أي طريقة عنها ، فهي أداة تتحكم في دينامية الموقف التعليمي، لهذا تعد الأسئلة الصفية مفتاحاً لكل المهارات الصفية ومعياراً للحكم على مدى فاعلية التدريس ، فالتعرف على طبيعية الأسئلة ونوعيتها ، يساعد على معرفة نواحي القوة والضعف في أداء المدرس ، وتخطيطة لدروسه ، وصياغته للأهداف التعليمية وما يستخدمه من طرائق ، وما يختاره من أنشطة . (محمود ، ١٩٩٦ ، ص ٤١ . ٤٢) .

أن تحليل الأسئلة الصفية المستخدمة في كل مادة دراسية يساعد في التعرف على أسلوب المدرس المستخدم في التدريس وأنماط التفاعل التي تجري داخل الفصل بين المدرس وطلبته وعلى شخصية المدرس وأخلاقياته ، والاتجاهاته التي توجه عملية التدريس ، وبالتالي تعكس مواقفه من مهنة التدريس . (المطلس ، ١٩٨٨ ، ص ١٣٣) .

فالمدرس الكفْ هو الذي يضع أسئلته الصفية على أساس الترابط الوظيفي بينها وبين الأهداف المتوخاة من التدريس ، أي أنه يدرك العلاقة بين الأهداف والأسئلة ، وكذا العلاقة بينها وكافة مقومات الموقف التعليمي ، والشيء المؤكد في هذا المجال هو أن إدراك تلك العلاقة والتحرك بذكاء من خلالها لصياغة الأسئلة ، واستخدامها يتوقف إلى حد كبير على المستوى العلمي والمهني للمدرس . (فارعة ، ١٩٨٨ ، ص٥) .

وتعد فنون السؤال وأساليب الاستقصاء ، من المستلزمات الضرورية لتنمية مهارات التفكير ، ونظرا لأهميتها في المواد الدراسية جميعها ، فإن أهميتها للمواد الاجتماعية تكون اكثر ، لكون هذه المواد حافلة بالعديد من الخبرات التي تحمل

وجهات نظر مختلفة في تفسيرها ، وتحليلها . لذا ينبغي على مدرس المواد الاجتماعية أن يكون حريصاً على استخدام أنماط جديدة ومتنوعة من الأسئلة الشفوية ، خصوصا التي تحفز عمليات التفكير لدى طلبته ، وان يطرحها بشكل متدرج من البيانات البسيطة المحسوسة إلى التأملات المجردة ، ومن تذكر معلومات محدده حول معلومة ما ، إلى فهم قواسم مشتركة بين معلومات عدة ، وبالتالي تطوير عقل الطالب إلى عقل بحاث مستقصى للمعرفة ومستكشف لها ، (جروان ، ١٩٩٨ ، ص ٣٩٦) بدلاً من جعله مجرد وعاء لحفظ تلك المعرفة واسترجاعها حالما يطلب منه ذلك .ويري تورنس انه يمكن تعليم الطلبة فن السؤال إذا توافر المناخ الصفي الملائم الذي من خصائصه : -

١. المعلم الصبور الذي يعطي وقتاً كافياً للطلبة لتكوين أسئلتهم .
٢. المعلم الذي لا يسمح بالتهكم أو الاستهانة بالأسئلة أو الأفكار التي تعوزها فصاحة التعبير.
٣. قبول الأسئلة أو الأفكار الغريبة للنقاش .
٤. قبول روح المرح وتشجيعها .
٥. حيوية المعلم وحضوره عند كل سؤال .
٦. مراجعه أنماط أسئلته التي يوجهها لطلبته ،وقد يحتاج إلى وقفة تأمل مع نفسه لتقييم أسئلته وتعديلها ، إذا كان معنياً بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبته.(جروان ، ١٩٩٨ ، ص ٣٣٩. ٤٠٠) .

وتأسيساً على ما تقدم تعد ظاهرة الإبداع إحدى أهم الظواهر التي يمكننا تنميتها من خلال أسئلة المدرس ، فمدرس الجغرافية عندما يوجه سؤالاً من مستوى متدن يحصل على إجابة متدنية ،وعندما يوجه سؤالاً يتطلب استخدام مهارات التفكير والاستكشاف فإنه بدون أدنى شك يحصل على إجابة من نفس المستوى فحيثما يكون السؤال يكون مستوى التفكير الذي يثيره . فما يجري داخل الفصول الدراسية في مدارسنا وكلياتنا يؤثر بدرجة كبيرة على مدى نجاح برامج التربية والتعليم الوطنية في بلوغ أهدافها المنشودة ، خصوصا ما يتعلق منها بتنمية

التفكير الإبداعي ، فقد يحدث تعليم من قبل المعلم ولا يترتب عليه تعلم من قبل الطلبة، وقد يحدث تعلم يقتصر على محتوى معين دون أن يترتب عليه نمو في التفكير . فديناميات المناخ الصفي الذي يحمل على حفظ المادة دون فهم مضمونها غير ديناميات المناخ الصفي الذي يحمل المتعلم على التفكير بما يتعلمه واستقصاء ما يمكن استقصاؤه ، الأمر الذي يستدعي إيجاد مناخ تعليمي متوازناً يهئ للطلبة فرص التفكير من جهة ، وتعلم المحتوى من جهة أخرى .(جروان ، ١٩٩٨ ، ص ٣٧٦).

لذلك اهتمت التربية بوجه عام بموضوع الإبداع وتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبه في مراحل التعليم المختلفة باعتبار الإبداع هدفاً من الأهداف التربوية ذات الشان ،فثروات الأمم المعاصرة تقاس بما تملكه من قوى بشرية أعدت من خلال جهود تعليمية متميزة ، وبقدر تميز تلك الجهود تكون المخرجات البشرية . ولذا تهتم المجتمعات الواعية في سعيها نحو التقدم باكتشاف مواهب أبنائها في مراحل مبكرة من أعمارهم ، وتحديث المؤسسات التعليمية واعداد البرامج الخاصة لتلك المواهب وتطويرها (قنديل ، ٢٠٠٢ ، ص١٨٩) ، لأنها تعقد آمالا كبير على المبدعين من أبنائها باعتبارهم أمل المستقبل في نهضتها وتقدمها في مختلف المجالات ، لتلاحق بهم التطور العلمي والتكنولوجي (أحمد،١٩٨١،ص١٥١)

هذا الاهتمام العلمي بالإبداع ، وتنمية القدرات الإبداعية ، اتسع نطاقه في الستينات من القرن العشرين ، فاصبح من المجالات التي تحظى بقدر كبير من الدراسة والبحث سواء في الجامعات أو مراكز البحوث العلمية ، لذا اهتم الباحثون وخاصة في الدول المتقدمة بدراسته للتعرف على طبيعته والعوامل التي تساعد على نموه (المطابعة ، ٢٠٠٠ ، ص١٦٥) .

مما تقدم تظهر أهمية الدراسة الحالية بما هو آت : -

١. يعد مجال التفكير الإبداعي من المجالات التربوية المهمة التي ينبغي ان تحظى بدرجة كافية من الدراسة والبحث لأهمية هذا المجال في بناء المواطنة .
٢. تطرقت الدراسة لأثر نوعية الأسئلة الصفية المفتوحة الإجابة على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي ، والدراسة هذه تتكامل مع سابقتها في لفت نظر

العاملين في المجال التربوي من مدرسي الجغرافية وموجهيها ومؤلفي كتبها ، إلي أهمية هذا المجال الذي ينبغي إن يهتموا به اكثر من اهتمامهم بمجال التربية التلقينية ، فنحن من خلال مجال التفكير الإبداعي ننمي ثقافة التفكير التي يسعد بها الطالب المتعلم والمجتمع من خلال اسهامات ابنائة المبدعين .

٣. إن نتائج هذه الدراسة قد تفيد القائمين علي إعداد برامج مدرس الجغرافية وتلفت انتباههم إلى أهمية الاهتمام بهذا المجال ، وإعطائة من الأهمية ما يستحق .

٤. آن التعرف على العلاقة بين الإبداع والتحصيل والأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة، يمكن إن تساهم في تحقيق أهداف جديدة أو تلفت النظر إلى هذه الأهداف الجديدة . من هنا كانت أهمية الدارسة الحالية .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى : -

١. التعرف على اثر استخدام الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة في تحصيل طلبة المستوى الثالث بقسم الجغرافية كلية التربية. تعز .
٢. التعرف على أثر استخدام الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة في مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المستوى الثالث بقسم الجغرافية ، كلية التربية. تعز .
٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين التحصيل ومستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المستوى الثالث بقسم الجغرافية ، كلية التربية. تعز .

فرضيات البحث :

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تحصيل الطلبة الذين درسوا بالأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة وتحصيل الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في مقرر طرق تدريس الجغرافية عند مستوى دلالة (٠٥ و٠) .
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الذين درسوا بالأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة والطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، في مقرر طرق تدريس الجغرافية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) .

٣. لا توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة المستوى الثالث قسم الجغرافية ومستوى التفكير الإبداعي عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)

حدود البحث : يتحدد البحث بالحدود الآتية :

١. طلبة المستوى الثالث بقسم الجغرافية. كلية التربية / جامعة تعز .
٢. العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣
٣. متغير الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة .
٤. مقرر طرق تدريس الجغرافية المقرر على المستوى الثالث .

مصطلحات البحث :

أولا التحصيل : يعرفه "قورة " بأنه (لإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية معينة ومجموعة مواد دراسية مقدرا بالدرجات) (قورة ، ١٩٧ ص ٩٥)

ويعرفه " عاقل " بأنه (مستوى من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرس أو الأكاديمي يقيم من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة) (عاقل ، ١٩٧١م ، ص ٥)

التعريف الإجرائي للتحصيل : أما التعريف الإجرائي للتحصيل للدراسة الحالية ، فيمكن تعريفه بأنه مدى استيعاب طلبة المستوى الثالث بقسم الجغرافية لما درسوه أو تعلموه من خبرات معينة ، تم تقديمها لهم في مقرر طرق تدريس الجغرافية ، وذلك بناء على الدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلى البعدي المخصص للبحث .

ثانيا : التفكير الإبداعي : اختلف الباحثون في تعريفهم للتفكير الإبداعي ، فلا يوجد تعريف واحد متفق عليه ، فجميع التعريفات صحيحة حسب طبيعتها واستخدامها، وسأورد البعض من هذه التعريفات :

عرفه " تورنس" بأنه (عملية يصبح فيها الفرد المتعلم حساسا للمشكلات ، وبالتالي هو عملية إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم ، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات ، ووضع الفروض حولها ،واختبار صحة هذه الفروض والربط

بين النتائج ، وربما إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض ، ثم يقدم نتائجه في آخر الأمر.(المطابعة،٢٠٠٠م ، ص ٧٢).

ويعرفه " خير الله " بأنة (قدرة الفرد المتعلم على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدرة من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة ، وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير) (خير الله ، ١٩٨١ ، ص ١٧٨) .

ويعرفه " كلفورد " بأنه (قدرة عقلية مركبة من عدد من القدرات كالطلاقة والمرونة والأصالة والتأليف) (المطابعة ، ٢٠٠٠ ،ص ١٦٧)

ويعرفه " عدس " بأنه (التفكير الذي نصل به إلى أفكار ونتائج جديدة ، لم يسبقنا إليها أحد ، يتوصل إليها المبدع بتفكير مستقل) (عدس ، ١٩٩٦ ، ص٣٣)

وعرفه "شارل لالو " بأنة (فن خلق شئ جديد من شئ قديم)(العزة ، ٢٠٠٠، ص ٢٣١)

التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي : هو قدرة طلبة المستوى الثالث قسم الجغرافية على الإنتاج إنتاجاً يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة، ويقاس بدرجات الطالب الكلية على اختبار تورنس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)

ثالثا : الأسئلة المفتوحة الإجابة :

يعرفها زيتون : بأنها (الأسئلة التي لها إجابات متنوعة كثيرة ، وتؤدى إلى الوصول إلى الإجابات الفردية المتنوعة) (زيتون ١٩٩٩، ص٢٤٩)

يعرفها "محمود " بأنها (الأسئلة التي تسمح بإجابات مقبولة متعددة تصل لإثارة تفكير الطلبة وإبداعهم وتشمل :

أ) الأسئلة الانفراجية ، التي تسمح بالحصول على اكثر من إجابة مقبولة ، وبها يمكن للطالب إن يتنبأ ويفترض ويستنتج .

ب) الأسئلة التقيميه التي تطلب من الطالب أن يحكم على موقف ويقدم الحجة على ذلك) (محمود ، ١٩٩٦م ،ص ٤٣)

وعرفها هويدى : بأنها (الأسئلة التي تتطلب مهارات تفكير عليا من التلميذ مثل التحليل والتركيب والتقويم ، ويكون لها اكثر من أجابه صحيحة) .(هويدي ، ٢٠٠٢، ص١١٢)

تعريف الطريقة التقليدية إجرائيا :

يقصد بالطريقة التقليدية في بحثنا هذا: الطريقة التي يستخدمها الباحث في تدرس المجموعة الضابطة والمعتمدة علية باعتباره محوراً للعملية التعليمية ،وعلى الأسئلة المغلقة التي يعد الكتاب المقرر مصدراً لها ، وفيها يكون الطالب مستقبلا للمعرفة غير مشارك في صنعها أو إنتاجها .

الدراسات السابقة :

سيعرض الباحث بعض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين بعض المتغيرات التعليمية وغير التعليمية ، وعلاقتهما بالتحصيل والتفكير أيا كان نوعه ابداعياً ، أبتكارياً ناقداً ومن هذه الدراسات :

١ - دراسة سميت (Smith,) ١٩٧١م هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء والتحصيل والإبداع ، وتألفت عينتها من (١٤١) طالبا من طلاب الصف الحادي عشر ، وتوصل الباحث إلي وجود علاقة موجبة بين التحصيل والإبداع ، وعلاقة موجبة أيضا بين الذكاء والإبداع . (Smith,1971,pp51,62)

٢ - دراسة بسيدا (Beseda),١٩٧٢م ، هدفت إلى معرفة مدى تأثير مستويات الأسئلة الشفوية ،التي يستخدمها الطلاب المعلمون على تحصيل التلاميذ ، وقدرتهم على التفكير الإبداعي ، تألفت عينة الدراسة من ثمانية طلاب معلمين و(٢٥٠) تلميذا من تلاميذ المدرسة الثانوية كمجموعة تجريبية ، أما المجموعة الضابطة فقد تكونت من ثمانية طلاب معلمين و(٢٣٠) تلميذاً درس تلاميذ المجموعتين موضوعات في المواد الاجتماعية لمدة (١٢) ساعة في ثمانية أسابيع ، ودرب الطلاب المعلمون في المجموعة التجريبية على أنماط معينة من الأسئلة الشفوية ، ودلت نتائج الدراسة على آن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في مستويات التفكير الإبداعي (فارعة ، ٨٤ ، ص٧)

٣ - دراسة بينك (penick) ١٩٧٦: هدفت إلى معرفة اثر طريقتين تدريبستين على تنمية القدرات الابتكارية للتلاميذ ، تقوم الطريقة الأولى على جعل التلاميذ محوراً لعملية التعلم ، بينما تتخذ الطريقة الثانية من المعلم محوراً لعملية التعلم ، تألفت عينتها من (٥١) تلميذاً ، موزعين على مجموعتين ،

استمرت التجربة (١٣) أسبوعا وبعد انتهائها ،طبق على المجموعتين اختبار تورنس للتفكير الإبداعي، واظهرت النتائج أن القدرات الإبداعية للتلاميذ الذين تم تدريسهم بالطريقة التي تتخذ منهم محوراً لعملية التعلم كانت افضل بكثير في القدرات الإبداعية للتلاميذ الذين تم تدريسهم بالطريقة التي تعتمد على المعلم . (Penick,1976/P155)

٤ - دراسة ميرلينو : - Merlino, ١٩٧٧م المشار إليها في دراسة (راجحة، ١٩٨١م ، ص ٣٠) : هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى تأثير التفاوت في مستويات الأسئلة الصفية على التحصيل في مادة الأحياء ، حيث قسمت أسئلة المعلم الصفية إلى مستويات ثلاث أسئلة عالية المستوى ، وأسئلة متوسطة المستوى ، وأسئلة منخفضة المستوى ، توزعت عينة الدراسة على ثلاث مجموعات ، كل مجموعة درست بمستوى معين من المستويات الثلاث ، واظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التي تعرضت للأسئلة ذات المستوى المرتفع على المجموعتين الأخريين في التحصيل .

٥ - دراسة Riey ، ١٩٨١: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام المعلم لمستويات متنوعة من الأسئلة وتكرارها على تحصيل التلاميذ في مادة العلوم ، تكونت عينتها من (١٦٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وزعت هذه العينة على ثلاثة مجموعات.المجموعة الأولى قدم لها أسئلة ذات مستويات معرفية عليا ، والثانية قدم لها أسئلة متنوعة ، والثالثة قدم لها أسئلة تذكر فقط. واظهرت نتائج الدراسة أن الأسئلة ذات المستويات المعرفية العليا ، وأسئلة التذكر .لها تأثير إيجابي على تحصيل التلاميذ أكثر من الأسئلة المتنوعة (Riey,1981/,P150)

٦ - دراسة نادية ، ١٩٧٨: - (المشار إليها في دراسة (نبيل ، ٢٠٠١م ص ١١٢ – ١١٣) هدفت إلى معرفة اثر كل من التدريب الإبداعي ، والجو الصفي والنمط المعرفي ، في قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر.حددت الباحثة في دراستها نمطين للجو المدرسي هما . متساهل . مقيد ،

كما حددت النمط المعرفي بمستويين معتمد . مستقل ، وأثر ذلك على فعالية المواد التعليمية المتضمنة في الدراسة ، وتوزعت عينة البحث على ثلاث مجموعات وعلى النحو الآتي :

أ) مجموعة من صف تعليمي متساهل ومعزز للتلاميذ .

ب) مجموعة جو تعلمي صفي مقيد .

ج) مجموعة ضابطة بدون تدريب على التفكير الإبداعي .

بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق برنامج بوردو* على المجموعات الثلاث ، وبعد انتهاء الدراسة التي بلغت مدتها ستة أسابيع ، كشفت نتائجها بأن برامج بوردو للتدريب كان ذا فعالية في تنمية التفكير الإبداعي وتحسينه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس المصرية ، كما أن للجو التعليمي الصفي الذي يتصف بالمرح والتسامح أثراً واضحا على الإبداع مقارنة بالجو التعليمي المقيد الصارم ، كما تبين بأن المعلم الداعم والمساند للتلاميذ في الجو التعليمي الصفي المرح يساعد بشكل ملحوظ على تطوير القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي ، وأوصت هذه الدراسة بتوصية مفادها بأن على المعلمين تهيئة أجواء صفية مرحة ومساندة للتدريب على التفكير الإبداعي . (نبيل ،٢٠٠١ ، ص١١٢ . ١١٣)

٧ - دراسة فارعه ١٩٨٤ : حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

أ) ما أنواع الأسئلة الشفوية التي يجب استخدامها في تدريس الجغرافية .

ب) ما أكثر أنواع الأسئلة شيوعا في تدريس الجغرافية .

ج) ما الفرق بين عينة من طلاب السنة الرابعة شعبة الجغرافية وعينة معلمي الجغرافية فيما يستخدمونه من الأسئلة الشفوية في إثناء التدريس .

---

* نموذج بوردو للتفكير الإبداعي ، يعد من الطرق الهامة التي تدرب المتعلم على التفكير الإبداعي ، كما يمثل أساسا هاما في وضع أساسيات التفكير ، فهذا النموذج يطرح المسلمات والأحداث ونتائجها من خلال مجموعة الأسئلة التي تطرح على التلاميذ وتؤدى في المحصلة النهائية إلى تمثل التلميذ للمعلومات بشكل دقيق ، كما إن لهذا النموذج علاقة بعملية الاستقراء والاستنباط المنطقي التي من خلالها يصل التلميذ إلي حقائق تجعله قادراً على تفعيل دورة التفكير الإبداعي ، الذي يتميز عن باقي أنواع التفكير ، فهذا النموذج يؤكد أهمية تحديد المعلومات وربطها بتسلسل منطقي حتى يتسنى للطفل التوصل إلى نتائج دقيقة تخضع لعملية التفكير المنطقي الإبداعي . (نبيل ، ٢٠٠١ ، ص١١٤ . ١١٥)

وتألفت عينتها من (٢٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية السنة الرابعة شعبة الجغرافية و(٢٠) معلماً من مدارس القاهرة ممن امضوا من ثلاث إلى خمس سنوات في العمل ، اختيروا عشوائيا .ووضعت الباحثة قائمة بأنواع الأسئلة الشفوية التي يجب استخدامها في تدريس الجغرافية في المرحلة الثانوية . واشتملت تلك القائمة على ستة عشر نوعاً من الأسئلة الشفوية ، واظهرت نتائج الدراسة بأن أسئلة الفهم هي اكثر أنواع الأسئلة الشفوية شيوعا لدى الطلاب ، بينما كانت أسئلة التذكر اكثر شيوعا لدى المعلمين (فارعة ، ١٩٨٤ ، ص٣٢)

٨ - دراسة النشواني واخرون ١٩٨٥ :هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الإبداع وكل من التحصيل والذكاء ، وبلغت عينتها ١٢٥ طالباً من طلاب الصف الأول الإعدادي ، طبق الباحثون اختبار كاتل للذكاء ، واختبار القدرة على التفكير الإبداعي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء والإبداع، والذكاء والتحصيل، والتحصيل والإبداع (نبيل ، ٢٠٠١ ، ص٢٠٣ . ٢٠٤)

٩ - دراسة النجار ، ١٩٩١م : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير كل من أساليب المعاملة الوالدية، ومناخ حجرة الدراسة على قدرات التفكير الابتكاري .تألفت عينتها من (٦٣٤) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، واظهرت النتائج بأن للمناخ التعليمي السائد في حجرة الدراسة آثرا واضحا في تنمية التفكير الابتكاري . (النجار ، ١٩٩١ ، ص ٢ . ٥) .

١٠ - دراسة علي ١٩٩٤م (المشار إليها في دراسة (الحمادي ، ٢٠٠٢م ،ص ١٩٣) :هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أسئلة ذات مستويات معرفية عليا في تنمية التفكير الناقد والتحصيل. وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل ، في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في التفكير الناقد لصالح المجموعة

التجريبية . أي أن الأسئلة ذات المستويات المعرفية العليا التي استخدمت في تدريس المجموعة التجريبية تؤثر إيجابيا في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب.

١١ - دراسة علي ١٩٩٧ : أجريت الدراسة بهدف التعرف على أثر التنوع في أساليب طرح الأسئلة داخل الفصل في مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة وحبهم للاستطلاع . وزعت عينة الدراسة على ثلاث مجموعات .الأولى ضابطة فيها المعلم يسأل والتلاميذ مستقبلون للأسئلة فقط ، والثانية تجريبية فيها يشارك التلاميذ المعلم في طرح الأسئلة ، والثالثة فيها التلاميذ يوجهون الأسئلة والمعلم متلق لها فقط . ومن بين النتائج التي أظهرتها الدراسة أن أسئلة المعلم فقط أدت إلى نمو التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أكثر مما أدت إليه الأساليب الأخرى في طرح الأسئلة (علي ، ١٩٩٧ ، ص ١٨ . ١١٨) .

١٢ - دراسة عبد الحميد ١٩٩٨ : استهدفت الدراسة معرفة اثر استخدام معلم الكيمياء للأسئلة ذات المستويات المعرفية العليا في التدريس على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، تألفت عينة الدراسة من (١١٠) طلاب موزعين على مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية . درست المجموعة التجريبية بالأسئلة ذات المستويات المعرفية العليا والمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة دون توجيه أسئلة ذات مستويات معرفية عليا . وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التفكير العلمي (عبد المجيد ، ١٩٩٨ ، ص ١٤١ . ١٤٩) .

١٣ - دراسة صقر ٢٠٠٠م : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعاليه استخدام الأسئلة ذات المستويات المعرفية العليا في التدريس على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث في مادة الفيزياء . تألفت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً موزعين على مجموعتين ، مجموعة ضابطة يتم التدريس لها باستخدام دليل المعلم الذي أعده الباحث مع توجيه أسئلة ذات مستويات معرفية عليا للطلاب ومناقشتها ، ومجموعة ضابطة يتم تدريسها بالطريقة التقليدية

السائدة ، ودون توجيه أسئلة ذات مستويات معرفية عليا للطلاب ، وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية كانت أفضل في التحصيل والتفكير الناقد من المجموعة الضابطة ، وكذلك أظهرت وجود علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين التفكير الناقد والتحصيل في مادة الفيزياء (صقر ، ٢٠٠٠ ، صـ ٣٩ . ٦٤) .

تعليق على الدراسات السابقة :-

أظهرت الدراسات السابقة اهتمام الباحثين في مناطق مختلفة من العالم بفكرة التربية الإبداعية ، حيث كان التفكير أياً كان نوعه إبداعيا أو ابتكارياً أو ناقداً ، موضوعاً لهذه الدراسات ، التي تباينت المتغيرات التي بحثت أثرها سواها في تنمية التفكير بمستوياته المختلفة أو التحصيل ، فالبعض استخدام الأسئلة ذات المستويات المعرفية العليا كدراسة(ريلي١٩٨١م) ودراسة(علي ١٩٩٧) ودراسة (صقر٢٠٠٠) ودراسة (عبد الحميد ١٩٨٨ ،) والبعض استخدام برنامج للتدريب علي التفكير كدرا سة (نادية ١٩٧٨)، والبعض استخدام مستويات الأسئلة الشفوية كدراسة (بسيدا ١٩٧٢) والبعض بحث في إثر طرقتين تدريسيتين إحداهما محورها المتعلم والأخرى محورها المعلم ، كدراسة (بينك ١٩٧٦)، والبعض اهتم بمعرفة تأثير أساليب المعاملة الوالديه ومناخ حجرة الدراسة كدراسة (النجار١٩٩١) والبعض اهتم بمعرفة العلاقة بين كل من الإبداع والتحصيل كدراسة (نشواني، واخرون ،١٩٨٥)عموماً توصل معظم هذه الدراسات إلى نتيجة مفادها أن المتغيرات التي بحثت كان لها بالغ الأثر في تنمية التفكير آيا كان مستواه .وتأسيسا على هذه النتيجة يمكننا القول بأن التفكير آيا كان مستواه ، لا سيما التفكير الإبداعي يمكن تعلمه وتعليمه من خلال أساليب مختلفة ، يمكن أن تكون حجرة الدراسة مكاناً لاستخدامها، بمكوناته الثلاث الرئيسة ، الطلاقة والمرونة والأصالة .

منهجية البحث وإجراءات تطبيقها : -

مجتمع البحث : يتمثل مجمتع البحث بطلبة المستوي الثالث قسم الجغرافية للعام الدراسي ٢٠٠٢ . ٢٠٠٣ م البالغ عددهم (٢٢٧) طالباً وطالبة ، بواقع (٨٩) طالبا و (١٢٩) طالبة .

عينة البحث : تألفت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة ، موزعين عشوائيا على مجموعتين بواقع (٥٠) طالبا وطالبة لكل مجموعة .

التصميم التجريبي للبحث :

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الاختبار البعدي لمجموعتين متكافئتين ، احداهما تجريبية يتم تدريسها بالأسئلة المفتوحة الإجابة التي تقيس المستويات العليا لتصنيف بلوم (التركيب ، التحليل ، التقويم) والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية دون توجيه أسئلة مفتوحة الإجابة .

متغيرات الدراسة : -

١. المتغير المستقل : الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة ذات المستويات العليا .
٢. المتغير التابع : التحصيل والتفكير الإبداعي .

إجراءات التجربة :

١. كافأ الباحث بين مجموعتي الدراسة في التحصيل السابق ، بالاعتماد على درجات الامتحان النهائي لجميع المقررات للعام الدراسي ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ ، فكانت المتوسطات الحسابية تشير إلى عدم وجود فروق في التحصيل السابق ، ذلك لأن التحصيل السابق كما تشير بعض الأدبيات يؤثر على التحصيل اللاحق (السعدي ، ١٩٨١ ، صـ ٣١) من هنا تقتضي الضرورة مكافأة المجموعتين ، وهذا ما فعله الباحث .
٢. درس الباحث المجموعتين بنفسه ، المجموعة التجريبية درسها باستخدام الأسئلة المفتوحة الإجابة ذات المستويات العليا والمجموعة الضابطة درسها بالطريقة التقليدية دون استخدام الأسئلة ذات المستويات العليا ، بل قد تصاحب هذه الطريقة بعض الأسئلة التذكرية التي تقيس معارف بسيطة جاءت في المادة .
٣. درست المجموعتين مقرر طرق تدريس الجغرافية حيث تم تحديد يوم السبت من كل أسبوع . الساعة الثامنة صباحاً موعداً لتدريس المجموعة التجريبية، ويوم الأحد الساعة الثامنة موعداً لتدريس المجموعة الضابطة .

٤. تدرس المجموعتان بمعدل حصة أسبوعيا ، مدتها ساعتان ، لكل أسبوع وبواقع (١٤) أسبوعاً وحتى الامتحانات التي أجراءها الباحث في أثناء التجربة كان يحرص على أن تكون في مواعيد غير المواعيد المخصصة لتدريس أي من المجموعتين .

٥. استمرت التجربة فصلا دراسيا مدته ثلاثة اشهر ، وهذه مدة تعد طويلة بالنسبة للدراسات التجريبية ، واراد الباحث من وراء ذلك أن يتوخى الدقة في الوصول إلى النتائج التي ستظهرها الدراسة .

أداتا البحث :

اعتمد الباحث لتحقيق أهداف بحثه الأداتين الآتيتين :

الأداة الأولى . اختبار تحصيلي :

اعد الباحث اختباراً تحصلياً من نوع اختيار من متعدد تألف من (٥٠) فقرة اختبارية أمام كل فقرة أربع بدائل ، واعتمد في بناءه على تحليل محتوى مقرر طرق تدريس الجغرافية المقرر على المستوي الثالث قسم الجغرافيا بكلية التربية ، فهذا النوع من الاختبارات الموضوعية يعد اكثر دقة وقدرة على قياس العمليات العقلية المختلفة فضلاً عن شمولها للمحتوي التعليمي ، وارتفاع معامل صدقها وثباتها ، واتبع الباحث في بناء هذا الاختبار

الخطوات الآتية : -

١. تحديد الهدف من الاختبار ، وقد تمثل في قياس مدى اكتساب طلبة عينة البحث للمعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات التي جاءت في مقرر طرق تدريس الجغرافية

٢. وضع أهداف سلوكية وفقاً لتصنيف بلوم للمجال المعرفي ، وقد بلغ مجموع هذه الأهداف ٧٥ هدفاً سلوكياً .

٣. تحديد الأهمية والوزن النسبي لموضوعات مقرر طرق تدريس الجغرافية ، بعد تحليل محتوى هذا المقرر .

٤. إعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي ، وجدول المواصفات هذا جدول ثنائي البعد يوضح العلاقة بين الأهداف وموضوعات مقرر طرق تدريس الجغرافية ويعد هذا الجدول من المتطلبات الأساسية في أعداد الاختبارات التحصيلية لأنه يفيد الباحث في أدراك العلاقة بين الأهداف المتوخاة والمادة الدراسية بحجمها ، وأهميتها ، وعدد الأسئلة الاختيارية التي يحتاج إليها كل نوع من هذه الأهداف التي يؤمل قياسها في الاختبار ، فضلاً عن تغطيتها لمادة الامتحان بشكل موضوعي

٥. صدق الاختبار : - تحقق الباحث من صدق الاختبار بتوزيعه على عدد من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس واصول التربية وعلم النفس إلى جانب عدد من مدرسي الجغرافية العاملين في الميدان ، وكذلك عدد من موجهي الجغرافية ، وقد بلغ عددهم عشرين خبيراً وعد الباحث الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة (٨٥ ٪) من أراء الخبراء .

٦. ثبات الاختبار: اعتمد الباحث في قياس ثبات الاختبار على طريقة التجزئة النصفية ، فبعد تطبيق الاختبار تم تجزئة فقراته إلى جزئين متساويين على أساس الأرقام الفردية والزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٧١) وبعد إجراء التصحيح باستعمال معادلة (اسبيرمان براون) أصبح (٠,٨٣)ويعد هذا معامل ارتباط جيد للاختبارات التحصيلية .

٧. أصبح الاختبار بعد كل هذه الإجراءات يتألف من (٥٠) فقرة ، جاهزاً للتطبيق .

٨. تم تطبيق الاختبار بعد انتهاء التجربة بأسبوع على طلبة مجموعتي البحث .

الأداة الثانية : - اختبار تورنس للتفكير الابداعي .

اعتمد الباحث في التعرف على التفكير الإبداعي على مقياس تورنس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية (أ) الذي يتألف من سبعة اختبارات فرعية من بينها : اختبارات اسأل وخمن الاستخدامات غير العادية ، تحسين النتائج ، افترض أو تخيل .... الخ تحتاج كل واحدة منها سبع دقائق للإجابة عليها بالإضافة إلى

الزمن اللازم للتعليمات والإرشادات ، والقدرات التي تقيسها هذه الاختبارات هي : الطلاقة والمرونة والأصالة ، وتشكل هذه القدرات العناصر الرئيسة للتفكير الإبداعي (الروسان ، ١٩٩٦ ، صـ ٥٠) (جروان ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٤) طبق هذا الاختبار بصورة جمعية على عينة البحث .

الوسائل الإحصائية : -

استعان الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه بالأساليب الإحصائية الآتية :

١. استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبارات ، T.test لعينتين مستقلتين متساويتين ، لحساب الفروق والتأكد من دلالتها الإحصائية .
٢. معامل ارتباط بيرسون .لحساب العلاقة الارتباطية بين تحصيل الطلبة وتفكيرهم الإبداعي وأيضا لحساب معامل ثبات الاختبار البعدي بطريقة التجزئة النصفية .
٣. اختيار T.test لمعرفة الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون بين التحصيل والإبداع
٤. معادلة اسبيرمان براون لحساب معامل الثبات .

عرض نتائج الدراسة و تفسيرها :

أولا : فيما يتعلق بالافتراض الأول : -(لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تحصيل الطلبة الذين درسوا بالأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة وتحصيل الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في مقرر طرق تدريس الجغرافية في المستوى الثالث قسم الجغرافية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . أشارت النتائج المعروضة في الجدول رقم (١) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين ، وذلك بعد تطبيق اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين ، حيث بلغت قيمة t.test المحسوبة (٢,٠٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي بلغت (١,٩٨) يتضح بأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) لصالح مجموعة الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة .

جدول (١) يظهر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي .

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية T.test		مستوى دلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٠	٧٦,٦١	١٢,٦٧			
الضابطة	٥٠	٦٢,٧٢	١٠,١٣	٢,٠٦	١,٩٨	دالة احصائياً

في ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية ، وهذا يدل على أن طريقة التدريس المعتمدة على الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة ، أفضل من طريقة التدريس التقليدية المعتمدة على الأسئلة المغلقة الإجابة في مجال التحصيل .

ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة التي تحفز الطلبة على مذاكرة المادة بشكل جيد ، وإلى فهم هذه المادة ، والتعبير عنها بأشكال مختلفة ، فضلاً عن كونها تثري معلومات الكتاب ، وتوسع مدارك الطلبة ، وتشجعهم على ممارسة عمليات عقليا عليا تجعل منهم متقصين للمعرفة ومبتكرين لها . فهي تتطلب تفكيراً تباعدياً ، وتؤدي إلى التفاعل النشط والتعاون المثمر بين المتعلمين . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة ميرلينو ١٩٧٧م ودراسة ريلي ١٩٨٣م ودراسة علي ١٩٩٤م ودراسة علي ١٩٩٧م ودراسة صقر ٢٠٠٠م ، التي أشارت جميعها إلى فاعلية الأسئلة المفتوحة الإجابة ذات المستويات العليا في زيادة مستوى التحصيل .وأيدت هذه النتيجة دراسات أخرى غير التي جاءت في هذه الدراسة مثل دراسة واين Wine ، ١٩٧٩ودراسة ديلون Dillon ، ١٩٨٢، حيث أشارت كل منهما إلى وجود علاقة موجبة بين أسئلة المعلم وعمليات التفكير لدى طلبته ، بينما إشارة دراسة ريد فيلد وروسو Red field & Rousseau إلى وجود علاقة موجبة بين أسئلة المعلم في المستويات العليا وتحصيل الطلبة(المطلس، ١٩٨٨م ، ص ١٩٨) .

ثانياً : فيما يتعلق بالافتراض الثاني : (لا توجد فروق دالة إحصائيا في التفكير الإبداعي لدى الطلبة الذين درسوا بالأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة والطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في مقرر طرق تدريس الجغرافية في المستوي الثالث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث أظهرت النتائج المعروضة في الجدول (٢)

إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين إذ بلغت قيمة T.Test المحسوبة (١٦,٥٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي بلغت (١,٩٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) لصالح التفكير الإبداعي لمجموعة الأسئلة المفتوحة الإجابة ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية ، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة بيسدا ١٩٧٢م ودراسة علي ١٩٩٤م ودراسة عبد الحميد ١٩٩٨م ، التي أشارت جميعها إلى أهمية الأسئلة ذات المستويات العليا في تنمية التفكير أيا كان نوعه .

جدول (٢) يظهر المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية للتفكير الإبداعي لمجموعتي البحث .

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية T.test		مستوى دلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٠	٧٥,٥٧	١١,٢٢			
الضابطة	٥٠	٦٣,٣٥	١٥,٩٩	١٦,٥٦	١,٩٨	دالة احصائياً

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أهمية الأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة التي تسمح للمتعلم بمراجعة مادة التعلم وترتيبها وتنظيمها والتعبير عنها بأنماط وأشكال مختلفة لم تكن معروفة لديه من قبل ، وبالتالي فهي تشجع على التفكير وتنوعه ، وتحفز على الحوار والنقاش وطرح الأفكار وتقبل الرأي الأخر ونقده بموضوعية ، وهذه دون أدنى شك مظاهر التفكير الإبداعي .

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين أسئلة المعلم التي تستخدم في أثناء التدريس وبين مهارات التفكير التي تنمى لدى المتعلمين ، فقد وجد في دراسة لتابا وليفين والزي (Taba , Levine and Elzey) ارتباطا تاما بين مستويات التفكير التي تظهر في إجابات المتعلمين على أسئلة المعلم وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها ،فإذا كان المعلمون يركزون في أسئلتهم على تذكر الحقائق فمن غير المتوقع أن يفكر المتعلمون تفكيراً إبداعيا (جابر ، ١٩٨٩م، ص ١٥٣) فالتفكير كما يري (جون ديوي)هو بذاته سؤال (الحيلة، ٢٠٠٢م ، ص ١٤٠) وعلى نوعية هذا السؤال يكون مستوي هذا التفكير .

ثالثاً : فيما يتعلق بالافتراض الثالث : (لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة المستوى الثالث قسم الجغرافية ومستوى التفكير الإبداعي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . أشارت النتائج المعروضة في الجدول (٣) إلى عدم وجود علاقة ارتباطيةه ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة المستوي الثالث قسم الجغرافية ومستوي التفكير الإبداعي حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٣٩) وكانت قيمة T.test المحسوبة لدلالة معامل الارتباط تساوي (١,٣٩) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي بلغت (١,٩٨) يتضح بأنها غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) .

جدول (٣) يظهر قيمة معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للعلاقة بين التحصيل والتفكير الإبداعي .

قيمة ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط	القيمة التائية الجدولية	مستوي الدلالة ٥٪
٠,١٣٩	١,٣٩	١,٩٨	غير دالة إحصائيا

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على وجهة نظر تيلور إذ يقول (آن الكفاءة في المعلومات المدرسية لا تكفي لتكون شرطاً لتحقيق الإبداع حيث وجد من خلال دراسته لبعض العلماء المبدعين أن الارتباط ضعيف بين تحصيلهم وإنتاجهم العلمي) . (سعد ، ١٩٩٢م ص ١٩٧) ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة النشواني وآخرون ١٩٨٥م التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل والإبداع، وكذلك مع دراسة الصقر ٢٠٠٠م التي أشارت إلى النتيجة ذاتها.

التوصيات والمقترحات

أولاً : التوصيات : -في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة يوصي الباحث بالآتي :

١. ضرورة اهتمام مدرسي الجغرافية بالأسئلة الشفوية المفتوحة الإجابة والحد من استخدام الأسئلة الشفوية المغلقة الإجابة .

٢. ضرورة إعطاء المتعلمين الحرية ليعبروا عن أفكارهم بمنتهى الشجاعة ، حيث أن التسامح والمرونة يعدان أساساً لرعاية التفكير الإبداعي وتشجيعه خلافاً للجو القسري الذي يقتل الإبداع ويحول دون ظهوره .

٣. ضرورة تقبل أفكار الطلبة مهما تنوعت أو بدت في منتهى التفاهة أو الغرابة لأن الأفكار المبدعة التي أنتجها المبدعون كانت غريبة وساذجة في اول الأمر .

٤. ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين لأن الاهتمام بهذا النوع من التفكير يخدم المتعلم وبالتالي يخدم مجتمعه من خلال ما يأتي به من أفكار جديدة وأصيلة ، إذ أن مستقبل الدولة مرهون بأبنائها ، وكلما كان هؤلاء مبدعين ساهموا بنهظتها وتطورها.

٥. على المدرسين أن يتنبهوا بأن المعلومات المدرسية التي مصدرها الكتب الدراسية المقررة لا تكفي لوحدها لتكون شرطاً لتحقيق الإبداع ، وإنما يتحقق الإبداع بتعدد مصادره وتنوع أساليب تنميته .

ثانياً. المقترحات : -استكمالاً لما توصل إليه البحث من نتائج يقترح الباحث الاتى:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات أخرى غير متغيرات هذه الدراسة .

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى وعلى مواد دراسية مختلفة.

مراجع البحث

١. ابراهيم ، عبد الستار (١٩٩٨م) ، الإبداع قضاياه وتطبيقاته ، ط٢ ، القاهرة . الدار العربية للنشر والتوزيع .

٢. احمد ، لطفي بركات .(١٩٨١م) ، الفكر التربوي في رعاية الموهوبين، صنعاء . دار تهامة للكتاب الجامعي .

3. Benick . j . E(1976). creativity in fifth Grade Science students . The Effect of two patterns of instruction journal of Reasearch in Science Teaching , vol , 3 , pp307 -314.

٤. جابر ، عبد الحميد جابر ، وفوزي زاهر ، وسليمان الشيخ . (١٩٨٩م) ، مهارات التدريس ، القاهرة دار النهضة العربية .

٥. جروان ، فتحي عبد الرحمن . (١٩٩٩م) الموهبة والتفوق والإبداع ، ط١ ، العين . الإمارات العربية المتحدة ، .

٦. خير الله ، سيد . (١٩٨١م) ، بحوث نفسية وتربوية ، اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري ، القاهرة. دار النهضة العربية .

٧. دروزة ، أفنان نظيرة (٢٠٠٠ م) ، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ،ط١ ، عمان. الأردن دار الشروق .

٨. راجحة ، عدنان يوسف . (١٩٨١م) ، تقييم اثر كمية التغذية الراجعة المعدلة عن طريق الاختبارات الصفية على التحصيل في الرياضيات للصف الأول الثانوي . رسالة ماجستير. غير منشورة ، اربد ، جامعة اليرموك .

9. Riley , j . p (1981) . The Effect of preserre Teacher's Cognitive Questioning Level and Redirecting on student science Achievement "journal of Research in Science Teaching , vol . 18 No , 4 .

١٠ . زينون ، عايش .(١٩٩٩م) ، أساليب تدريس العلوم ، ط٣ ،عمان. الأردن ، دار الشروق .

١١ . سعد ، نهاد صبيح . (١٩٩٢م) ، أصول تدريس المواد الاجتماعية ، ج٢ ، ط١ صنعاء ، دار اقرأ.

12 . Smith , L(1971). Creqtivity and Acadlemic , Achievment , in ternational and thres . hold Multreriate Research , pp 51 - 62 . .

١٣ . صقر ، محمد حسين سالم .(٢٠٠٠ م)، فعالية استخدام الأسئلة ذات المستويات العليا في تدريس الفيزياء على التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة التربية العلمية ، المجلد الثالث ، العدد الثالث ،جامعة عين شمس القاهرة .

١٤ . علي ، ابراهيم عبد الرحمن . ١٩٩٧م ، اثر تنوع أساليب طرح الأسئلة داخل الفصل في تدريس مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية على تنمية تحصل التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة وحبهم للاستطلاع . مجلة دراسات في المناهج أو طرق التدريس ، العدد ٤٥ ، جامعة عين شمس القاهرة .

١٥ . عبد المجيد ، ممدوح محمد . (١٩٩٨م) ، اثر استخدام معلم الكيمياء للأسئلة ذات المستويات المعرفية العليا في التدريس على تنمية مهارات التفكير العلمي ،مجلة التربية العملية ،المجلد الاول، العدد الرابع ،ديسمبر ، جامعة عين شمس. القاهرة .

١٦ . عاقل ،فاخر .(١٩٧١م) ، معجم علم النفس ، ط١ ، بيروت. دار العلم للملايين .

١٧ . فارعة ، حسن محمد . (١٩٨٤م)، الأسئلة الشفوية المستخدمة في تدريس الجغرافية في المرحلة الثانوية ، ط١ ، القاهرة . عالم الكتب.

١٨ . قورة ، حسين . ١٩٧٠م الدروس الخصوصية والتحصيل ، بحث تجريبي . القاهرة . دار النهضة العربية.

١٩ . الحمادي ، سارة عبد الرحيم .(٢٠٠٢ م)، اثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس النصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والنقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير. غير منشورة جامعة صنعاء .

٢٠ . الحيلة ، محمد محمود . (٢٠٠٢م)، مهارات التدريس الصفي ، ط١ ، عمان . الأردن . دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٢١ . الروسان ، فاروق فارع .(١٩٩٦م)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، ط ، عمان الأردن ، دار الفكر للطباعة .

٢٢ . السعدي ، قيس مغشغش . (١٩٨١م) ، دافع الإنجاز المدرس وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة السادس الإعدادي ، رسالة ماجستير. غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٢٣ . المطلس ، عبده . ١٩٨٨م ، تحليل المناهج النظرية والتطبيق ، ط١صنعاء . دار المنار للطباعة .

٢٤ . المطايعة ، خليل عبد الرحمن ، ومحمد عبد السلام البوالين . (٢٠٠٠ م) ، الموهبة والتفوق، ط١، عمان. الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ،.

٢٥ . العزة ، سعيد حسين . (٢٠٠٠ م) ، تربية الموهوبين والمتفوقين ، ط١، عمان. الأردن ، دار الشروق .

٢٦ . النجار ، علاء الدين السعيد ،(١٩٩١م) ، تأثير تفاعل الأساليب الوالدية في التنشئة ومناخ حجرة الدراسة على أسلوب التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير. غير منشودة ،جامعة طنطا .

٢٧ . محمود . صباح ، وإبراهيم القاعود ، ومحمد احمد المؤمني ١٩٩٦م ، طرائق تدريس الجغرافيا ، ط١ ، اربد . الأردن ، دار الأمل للنشر والتوزيع .

٢٨ . نبيل ، عبد الهادي ، ونادي بتي مصطفي . (٢٠٠١م)، التفكير عند الأطفال ، ط١، عمان . الأردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٩ . هويدي ، زيد . (٢٠٠٢ م)، مهارات التدريس الفعال ، ط١ ، العين. الإمارات ، دار الكتب